

((تعدد المعنى في تفسيري التبيان ومواهب الرحمن- دراسة موازنة في**سورة آل عمران-))**

م.م حسام جليل عبد الحسين

مديرية تربية النجف

المقدمة .

الدراسات الموازنة لا تختلف كثيرا عن المقارنة بل يصبان في نهر واحد ؛ لما يوصفان به من التقاط لأهم القضايا المتباينة الخاصة بالبحث فضلا عن التوافقية الضمنية بينهما لعرضها على طاولة الدرس ناضجة تنتظر ذلك الباحث الجاد الذي يهوى الترجيح مرة والرد مرة أخرى أو إنضاج رأي جديد أو مغمور ، وهذا ما سرنا عليه في هذه الدراسة المختصرة والموسومة بـ ((تعدد المعنى في تفسيري التبيان ومواهب الرحمن - دراسة موازنة في سورة آل عمران-))؛ لنقف على أهم آراء المفسرين - موضوع البحث - فيما يتعلق بتعدد المعنى .

واعتمد البحث المنهج الوصفي مع مزجه بمزية الموازنة ، واتكأ الباحث فيه على مصادر متنوعة جمعت بين المصادر القديمة الخاصة بكتب علوم القرآن والتفسير فضلا عن الكتب الحديثة الخاصة بالدلالة وعلوم القرآن أيضا .

وقسم البحث على ثلاثة أقسام رئيسية : القسم الأول تمثل بالمقدمة ، والقسم الثاني خصص للتمهيد ، أما القسم الثالث فكان للأمثلة التطبيقية الخاصة بالبحث .

وجاءت خاتمة البحث متوجة بالنتائج التي توصل إليها الباحث ثم الهوامش وقائمة المصادر ، ونسأل الله أن يقبل منا هذا القليل ويوفقنا لفهم القرآن وإدراكه وسبر غور معانيه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

تمهيد .

تحتل أغلب الكلمات العربية بمزية تعدد المعنى ولاسيما حين تدرس في حقل علم الدلالة الذي يوصف بأهم علومها الباحثة عن المعنى المتشكل في الكلمات المفردة أو المجتمعة في نص ما ، ويدرس تعدد المعنى في ظل إحدى الظواهر اللغوية المعروفة التي تسمى بـ (المشترك اللفظي)؛ لذلك يصنف هذا التعدد في ضمن الحقول الدلالية التي تسمى (الحقول الدلالية المشتركة) التي يكون المشترك اللفظي على رأسها^(١)، وما يقصده البحث في هذا الموضع أوسع من معنى المشترك اللفظي ؛ لأن المشترك نفسه قد يحدد في بعض المواضع بقرينة معينة تجبره على فرض معنى معين^(٢)، وهنا ستضعف سطوة التعدد فيه .

وقد يفرض النص تعددا في معاني المفردات ولاسيما في النص القرآني؛ مما يمثل تنوعا دلاليا يقصد به: ((ما يحمله اللفظ من دلالات متعددة لا تناقض بين أفرادها ولا تنافر بين أحادها ، بحيث تشكل في مجموعها ترابطا دلاليا يخدم وحدة المعنى الذي تتحدث عنه السورة أو المقطع))^(٣)، وهذا التعدد في المعنى ؛ ناشئ من ارتباط الكلمة بغيرها مع الحفاظ على موضعها في نظام النص^(٤)، ولاسيما في النص القرآني الذي جعل المفسرين يذكرون معاني كثيرة للمفردة القرآنية؛ مما شكل ذلك اتساعا في دلالتها وتعددا ملحوظا في معانيها مع اختلاف في التوجيه بينهم ، وقد أطلق بعضهم على ذلك الاختلاف عبارة: (اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد)^(٥)؛ لأن هذا التعدد مع التنوع في معاني المفردات من إحدى المميزات التي انفرد بها القرآن الكريم عن غيره من النصوص الأخرى .

وتعدد المعنى في القرآن الكريم لا يتحقق إلا بشرطين أساسين هما : الكثرة والاختلاف^(٦)؛ فالكثرة بتعدد معاني المفردة الواحدة زيادة على الاختلاف الذي

يتركز البحث فيه؛ للنظر في مدى تقبل النص لهذا الاختلاف مصاحبا للتعدد، أو عند ترجيح وجه من الوجوه المتعددة بحسب الأدوات المتوافرة في البحث.

ولتعدد معاني المفردة الواحدة صور مختلفة منها ما يكون من وجهة نظر المعجم على الرغم من أن وجهته تمثل ((الناحية الجامدة السكونية من اللغة إلا أن كثيرا من الألفاظ ما يكون عاما متعدد الدلالة))^(٧) ولاسيما حين ينتظم في نص يقبل ذلك التعدد؛ مما يجعلنا نخضع له مرة، أو نحاول ترجيح معنى من المعاني مرة أخرى، وقد لا يقبل بعضهم بالخضوع والتسليم لذلك التعدد المفروض في المفردة الواحدة؛ لأننا ((حينما نقول بأن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حد ما))^(٨)، وهذا الرأي يستحق الوقوف عليه والنظر فيه بإنعام؛ لأن الانخداع يكون بسبب عدم فك شفرات النص؛ مما يضطرنا إلى التسليم بتعدد المعاني أو الوقوف عند باب الترجيح غير الراض تمام الرافض للمعاني الأخر.

وتعدد المعنى للمفردة الواحدة لا يكون بسبب المعجم فقط ((بل إنه يشمل التراكيب والمخاطبات، ويشمل الضمائر وعودها، والمتحدث عنهم، وغيرها من ظواهر الخطاب))^(٩)؛ فباب التعدد أكبر من المشترك اللفظي؛ مما جعلنا نبتعد عنه في هذا البحث، وسنركز البحث في أنواع التعدد التي قبلها النص بحسب رأي المفسرين، من حيث: القبول بتعدد معاني المعجم، و تعدد المعنى من حيث علاقة المفردة القرآنية مع غيرها في النص، وسنتناول ذلك كالاتي :

أولا: تعدد المعنى لتعدد المعاني المعجمية.

يتعدد المعنى المعجمي للمفردة الواحدة سواء أ كانت في النص القرآني أم أي نص آخر؛ لذلك قالوا : ((إن الوحدة المعجمية تجمع معاني مختلفة بحيث أنها تحيل في كل مرة على أحد المعاني المجمعّة ومجموعة هذه المعاني أيضا))^(١٠)، ومهما تكن

أهمية المعجم، سيبقى قائمة تحصى الألفاظ ومعانيها المتعددة لا نظاماً قائماً بذاته (١١)، وما يحدد قبول تعدد المعنى من عدمه؛ صورة النص المترجمة للقبول أو الرفض . والنص القرآني من النصوص التي انمازت بميزة قبول التعدد المعجمي في مواضع مختلفة من سور القرآن الكريم ، ويبدو أن التعدد والتنوع في المعاني القرآنية لا يكون إلا في المعاني الظنية التي تحتمل ألفاظها دلالات متعددة ، منها ما يرجح بدليل معتبر، ومنها ما يدخل في باب التنوع الدلالي (١٢)، والبحث سيركز على التعدد بنوعيه عند المفسرين؛ ليصل إلى نتيجة الترجيح مرة أو قبول التعدد في المفردة الواحدة مرة أخرى، وكما يأتي :

١- محزرا

وردت هذه المفردة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٣)، والأصل لكلمة (محزرا) في الآية القرآنية يحمل عدة معانٍ معجمية؛ لأنها تقع في ضمن مادة (حرر) التي تدل على دلالات متنوعة منها الحرارة التي هي ضد البرد (١٤) ومنها ما يعني الحرية ؛لذلك قلوا : ((الْحُرُّ نَقِيضُ الْعَبْدِ، وَالْجَمْعُ اخْرَارٌ وَحِرَارٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَالْأَوَّلَى خُرَّةٌ، وَالْجَمْعُ حَرَائِرُ شَاذٌ، وَحُرَّةٌ: اعْتَقَهُ)) (١٥)، فضلا عن معانٍ أخر.

وقد نقل الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) بعض المعاني المعجمية لهذه الكلمة التي ذكرها السابقون فقال : ((وقيل في معنى (محزرا) ثلاثة أقوال: أحدها - قال الشعبي: معناه مخلصا للعبادة، قال مجاهد: خادما للبيعة، وقال محمد بن جعفر بن الزبير: عتيقا من الدنيا لطاعة الله)) (١٦) ولم يكتفِ الطوسي بما ذكره السابقون من تعدد معجمي قريب لمعنى التحرير، فقال في المعنى اللغوي لكلمة (محزرا) إنه: ((يحتمل أمرين: أحدهما - معتق من الحرية، تقول: حررتَه تحريرا: إذا أعتقته أي جعلته

حراً، الثاني - من تحرير الكتاب وهو اخلاصه من الضرر والفساد، وأصل الباب الحرارة، لان الحر يحمي في مواضع الأنفة، فالمحرر يخلص من الاضطراب كما يخلص حرارة النار الذهب ونحوه من شائبة الفساد، وهو نصب على الحال من (ما) وتقديره نذرت لك الذي في بطني محرراً والعامل فيه نذرت))^(١٧)، فالمعنى اللغوي الذي ذكره الشيخ الطوسي كان من ضمن المعاني المعجمية المتعددة ولم يرجح أي معنى منها، إذا اكتفى بالنقل مرة ثم ذكر المعنيين اللغويين - العتق والتحرير من الفساد - مرة أخرى .

أما السيد السبزواري (ت: ١٤١٤ هـ) فرأى أن (محرراً) ((من التحرير ،وهو الخلوص والتخلص عن الوثائق ،كتحرير العبد ، أي خلوصه عن الرقبة ، وتحرير الكتاب هو تخليصه عن الفساد والاضطراب ، أو إطلاق المعاني عن قيد الذهن والفكر، ويقال لكل ماخلص أنه حر))^(١٨)، وهذا النقل المعجمي لم يكن بعيداً عما ذكره الشيخ الطوسي سابقاً فضلاً عن المعجمات العربية ، لكن السيد السبزواري حاول أن يرجح أحد المعاني التي تتلاءم مع سياق النص، إذ قال : ((وتحرير الولد لله تعالى أو للأمكنة المقدسة، أو النفوس المحترمة، هو التفرغ للعبادة والعمل للأخرة، قد كان متعارفاً في الأمم القديمة وكانوا يعتبرون ذلك وسيلة لحفظ الولد عن الضياع والتربية الحسنة وعبادة الله الواحد القهار، فلا يتزوج ولا يعمل للدنيا، ومعنى التحرير في الأزمنة السابقة هو تحرير الولد من قبل الأبوين))^(١٩)، فمعنى التحرير الذي مال إليه السيد السبزواري هو تحرير الولد لله بحسب ما كان متداولاً في زمن سياق النص ، وكان السبزواري ابتعد عن الاستطراد في تعدد المعاني المعجمية متكئاً على عدمها كما أشارت إلى ذلك دراسات السياق المختلفة^(٢٠) .

وما يدعم رأي السيد السبزواري في الترجيح سياق الآية المباركة التي صدرت بكلمة (نذرت) التي تأتي منسجمة مع رأيه وتبعد المعاني المعجمية الآخر لكلمة (محررا)؛ لأن من معاني (النذر) التي يستعملها العرب أن يكون الابن - ذكر أو أنثى - قيما أو خادما للكنيسة أو المتعبد بعد رغبة الأبوين لذلك (٢١)، واستعمال (محرر) بهذا المعنى ((معروف في اللغة ان يقال لكل ما خلص حر ومحرر)) (٢٢) لكن التعدد في المعنى قد يفرضه المعجم ولم يفرضه السياق؛ لأنه واضح؛ لذلك يمكن أن يكون المعنى ((إني جعلت لك يا رب نذرا أن لك الذي في بطني محررا لعبادتك، يعني بذلك: حبسته على خدمتك وخدمة قدسك في الكنيسة، عتيقة من خدمة كل شيء سواك، مفرغة لك خاصة)) (٢٣)، وهذا أقرب للسياق اللغوي من جهة وسياق المقام من جهة أخرى، مما يرجح رأي السيد السبزواري في اختياره.

٢- يكتبهم.

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبَتُهُمْ فَيُنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (٢٤)، والكبت في اللغة له معانٍ متقاربة، جاء في الصحاح: ((الكبت: الصرف والإذلال، يقال: كبت الله العدو، أي صرّفه وأذله، وكبته لوجهه، أي صرعه)) (٢٥)؛ فالكبت الصرف مع الإذلال، ويمكن أن يكون مصحوبا بالحرز الشديد (٢٦)، وقد أول الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) الكبت بر ((الرد بعنف وتذليل)) (٢٧)، وهذه المعاني على الرغم من تعددها إلا أنها متقاربة في الدلالة.

وقد رأى الطوسي أن (الكبت) هو: ((الخزي، ومعناه أو يخزيهم في قول الربيع، وقتادة، وقال الخليل: الكبت صرع الشئ على وجهه كبتهم الله فانكبتوا، وحقيقة الكبت شدة وهن يقع في القلب فربما صرع الإنسان لوجهه للخور الذي يدخله)) (٢٨)؛ فالكبت عند الطوسي لا يعني الصرع فقط بل قد يصل الإنسان إلى

الصرع بسبب وهن القلب ، فكأنه نظر إلى اللفظة من جانب آخر وبحث عن أصل الصرع أو الخزي الذي لا يبتعد عن وهن القلب كما يرى .

أما السيد السبزواري فمادة (الكبت) عنده ((تدل على الإهانة والذلة بدواعي سلطان مختلفة إما الخزي أو العار ، أو الصرف ، أو الرد بالغیظ ، أو الرد بعنف وتذليل ، أو بالصرع على الوجه ، أو بالهزيمة ونحو ذلك ، وقد استعملت هذه المادة في القرآن الكريم في ثلاثة موارد : أحدها المقام ، والثاني والثالث ، قوله تعالى : ﴿ كُتِبَتْ لَهُمْ ﴾^(٢٩) ، والجامع هو الإهانة والذلة ، وما ذكره أهل اللغة والتفسير من المعاني إنما هو بدواعي الاستعمال وإن جعلوها من أصل المعنى ، وكبت الذين كفروا وقع في يوم الأحزاب وأمثالهما ، حيث أذلهم الله تعالى بأخس وجه ، فقد رجعوا خائبين منهزمين قد انقطعت آمالهم ، ولم يلحقهم إلا الخزي والعار))^(٣٠) ؛ فقد أرجع السيد السبزواري المعاني المتعددة للكلمة إلى أصل الإهانة والذلة على الرغم من استعمال آخر عند المفسرين لكن الإهانة أو الذلة - بحسب رأيه - الأصل في مادة الكبت.

وحينما ننعم النظر في سياق الآية المباركة على الرغم من عدم دخولنا في فقرة السياق إلا أننا نحتاج إليه للفصل في أغلب المسائل القرآنية ولا انفكاك عنه البتة ، فقد ذكر اللغويون أن (الكبت) أصله الصرف وقرنوا معه الإذلال والمعاني الأخر ؛ لذلك توسع المفسرون في معاني (الكبت) بحسب سياق المقام ، ولا ضير في ذلك لكن السياق قد يرجح معنى معجميا واحدا بعيدا عن ذلك التعدد المفهوم من حيث التفصيل في المعنى نفسه .

فإذا عدنا إلى المعجمات العربية سنرى أن مادة (الكبت) لا يفارقها الصرف أو الإذلال^(٣١) ، والصرف في مادة (الكبت) ليس كما قالوا إنه : ((رد الشيء عن وجهه

صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفًا فَائِصْرَفُ)) (٣٢) بل لا بد من شدة وإذلال وإرغام فيه ؛ لذلك قالوا :
(الكبت) الغيظ والخزي والصرف والذلة (٣٣) كل تلك الصفات مجتمعة لتؤدي
معنى الذل بالصرف .

ولسياق المقام سبب في تعدد المعاني المعجمية لهذه الكلمة فقد قالوا في سبب نزول
هذه الآية قولين: ((أحدهما: أنه كان يوم بدر يقتل صناديدهم وقادتهم إلى الكفر
، وهذا قول الحسن وقتادة. والثاني: أنه كان يوم أحد ، كان الذي قتل منهم ثمانية
عشر رجلا ، وهذا قول السدي)) (٣٤)، نرى أن سياق الآية السابقة لها تتحدث عن نصر
الله ، والحديث عن النصر لا ينسجم مع صرف الكافرين بذل في معركة أحد ؛ لذلك
قال ابن عاشور (ت : ١٣٩٤ هـ) حين تحدث عن القطع والكبت في آية البحث: ((وهذا
القطع والكبت قد مضيا يوم بدر قبل نزول هذه الآية بخمسينين، فالتعبير عنهما
بصيغة المضارع لقصد استحضار الحالة العجيبة في ذلك النصر المبين العزيز
التظير)) (٣٥)؛ فالذل أو الصرف المراد في الآية القرآنية من مفردة (الكبت) كان
مرافقا للكفار حين نصر الله المسلمين عليهم ، والمعاني المعجمية التي ذكرها
المفسران هي معانٍ متفرعة أصلها المعجمية صرف الكافر رغما عنه ؛ لتحقيق
الدلالات المتعددة ، فلا مسوغ من جعل وهن القلب - كما ذكره الشيخ الطوسي -
أساس المعنى المعجمي من غير الصرف بذل وعنف ، ولا مسوغ كذلك لجعل الخزي
أساس المعنى أيضا من غير الاتكاء على معنى صرف الآخرين بذل وإرغام .

ثانيا: تعدد المعنى لعلاقة المفردة القرآنية مع غيرها في النص.

لتعدد الدلالة في المفردة القرآنية على وجه الخصوص طرق مختلفة منها ما عرضناه
في الفقرة الأولى - التعدد المعجمي - ومنها ما يكون بسبب العلاقة مع مفردة أخرى

في السياق ؛ مما يجعل الكلمة المستهدفة في الشرح أو التوضيح تتصف بتعدد المعنى.

ولا نقصد في هذه الفقرة تسليط الضوء على العلاقة النحوية على الرغم من إمكان الارتباط فيها ؛ لتداخل العلوم اللغوية ، بل سنعالج المفردات من حيث ارتباطها بكلمات النص ، أو كما يسمى ارتباط سباق أو لحاق (٣٦)؛ لأن معنى المفردة ليس من الضروري أن يتضح من التركيب النحوي الخاص بإيضاح ارتباط تلك العلاقة ، بل قد يتضح من ((مجموع العناصر المستنبطة المكونة لدلالاتها أو محتواها الدلالي (٣٧)، ولقارئ النص اللغوي أثر واضح في إبراز ذلك التواشج وبيان أهمية المعنى المتعدد من عدمه ، ولا سيما أن بعض المعاني قد تكون إضافية (٣٨)؛ فتسقط عند عرضها على قرائن النص المختلفة، والتي تسمح للباحث في التحرك الواسع بين زوايا النص بخلاف التحليل النحوي الخاص ببيان الاحتمالات التعلقية من وجهة نظر قوانينه الصارمة إلى حد ما؛ فالكلمات التي تفتقر إلى غيرها في النص ستنتفتح على السياق الواسع (٣٩) الذي يؤدي إلى تعدد المعنى وارتباط الكلمة بما قبلها وما بعدها ؛ وهذا الذي سنركز عليه في هذه الفقرة وكما يأتي :

١- بكّة .

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : ﴿ إِن أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٤٠)، وهذه اللفظة جذرها اللغوي (بكك) وهذا الأصل ((في المضاعف أصل يجمع التراحم والمغالبة)) (٤١)، فجذر الكلمة في المعجم من الأفعال المضاعفة ويدل في أصله على التراحم ؛ لذلك قيل: ((بك الشيء يبكّه بكًا: خرقة أو فرقة، وبك فلان يبك بكّة أي زحم، وبك الرجل صاحبه يبكّه بكًا: زاحمه أو

زحمته ((٤٢)، ودلالة ورودها في القرآن الكريم قد تعددت عند أغلب المفسرين ولاسيما المفسرين محور البحث .

فقد نقل الشيخ الطوسي الدلالات الخاصة بهذا الكلمة فقال: ((وبكة قيل معناه ثلاثة أقوال: أحدها - قال ابن شهاب وضمرة بن ربيعة: بكة هو المسجد، ومكة الحرم كله تدخل فيه البيوت، وهو قول أبي جعفر (ع) وقال أبو عبيدة: بكة هي بطن مكة، وقال مجاهد: هي مكة)) (٤٣)، ولم يكتف الطوسي بهذا الأقوال؛ لأنه اتكأ على المعنى المعجمي في موضع آخر ليفسر معنى الكلمة فقال: ((وأصل بكة من البك، وهو الزحم تقول بكه يبكه بكا إذا زحمه وتباك الناس بالموضع إذا ازدحموا، فبكة مزدحم الناس للطواف، وهو ما حول الكعبة من داخل المسجد الحرام)) (٤٤)، فيبدو أن الشيخ الطوسي حاول أن يحدد المعنى المتعدد ويؤكد أنه يدل على الزحام بين الناس عند الطواف ولاسيما حول الكعبة ابتداء من المسجد الحرام .

أما السيد السبزواري فلم يغفل عن آراء السابقين فيها فضلا عن دلالتها على الزحام وقد نقل ذلك قائلا: ((مادة (بكك) تدل على التزاحم ودق العنق ، ومنها : (تبارك القوم إذا ازدحموا)، ولم ترد هذه الكلمة في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع ، وهي أرض البيت التي يزدحم الناس فيها لأداء الطواف والصلاة ونحوهما ، وتدل فيها الجبابة بالخضوع لرب العالمين ، وقد اختلف المفسرون في المراد منها : ف قيل : إنها اسم المسجد ، وقيل : إنها المطاف، وقيل : إنها مكة ، أبدلت الباء ميما لتقريبهما، وقيل : إنها الحرم ، ويمكن تصحيح الجميع بالإضافة التشريفية ؛ لأن موضع البيت بكة معلوم من الآية الشريفة بلا ريب ، وتشمل مكة والحرم والمطاف تشريفا)) (٤٥)، ف يرى أن السيد السبزواري رجح معنى واحدا أيضا ووصفه بالعموم ؛ لأن البيت يدخل في ضمن التشریف الإلهي برأيه فلا ضير من كون المقصود المسجد أو مكة أو المطاف .

ومما تقدم لابد من أن نقف على إيضاح لأسئلة ستكون المفتاح للترجيح مرة أو لكبح جماح التعدد بشكل آخر يختلف عن عرض المفسرين مرة أخرى ، وأهمها :

أ- هل دلالة (بكة) المعجمية تختلف عن دلالة (مكة) ؟.

ب- هل يقبل السياق عمومية المعنى لـ(بكّة) بدلا من تحديده ؟.

ت- ما المقصود بالبيت وأوليته في آية البحث والآية اللاحقة لها ؟ .

فحين نجيب عن السؤال الأول نرى أن معنى (مكة) لا يختلف عن معنى (بكّة) جاء في اللسان : ((والمك: الازدحام كالبنك، ومكّه يَمْكُهُ مَكًا: أهلكه، ومكّة: مغروقة، البلد الحرام))^(٤٦)، فأصل كلمة (مكة) يدل على الزحام أيضا فضلا عن معانٍ أخرى كمص الماء من باطن الأرض؛ لقلة مائها^(٤٧)، لكن هذه المعاني وغيرها لا تنسجم مع سياق الآية المباركة؛ ويبقى الزحام سيد المعاني في هذا الموضع؛ لذا ذكره أغلب المفسرين وجعلوه لغة من اللغات قال الألوسي (ت ١٢٧٠هـ): ((وبكّة لغة في مكة عند الأكثرين والباء والميم تعقب إحداهما الأخرى كثيرا، ومنه نميط ونبيط ولازم ولازب وراتب وراقم))^(٤٨)، وهنا لابد من أن نعرض اللغة على السياق فإن قبلها سرنا مع من ذهب إلى أنها - بكّة - لغة في (مكة) وإن كان العكس لابد من مخرج لذلك .

وعلى الرغم من توافق المعنى المعجمي بين الكلمتين لكن السياق يبقى الفيصل في ذلك ، فحين نجيب عن السؤالين الآخرين من أسئلتنا المفترضة ولاسيما في ما يتعلق بقبول عمومية المعنى الذي مال إليه السيد السبزواري ، إذ نرى أن قبول العمومية متعثر في ظل إجابتنا عن السؤال الأخير الخاص بأولية البيت ، فالسياق فرض الأولوية لهذا المكان - مكان الزحام المسجد أو الكعبة - فإن عرفنا معنى الأولوية ستنجلي غيرة التعدد مع عدم رفضنا لتشريف هذا المكان بشكل عام

، لكن البحث يسوقنا إلى إنعام النظر في اختيار الدلالة المناسبة، فضلاً عن ذلك لا بد من دراسة السياق القرآني بطريقة تأملية عميقة وليس كما يدرس بطرق بسيطة ساذجة (٤٩) تجتر ما ذكره السابقون من غير تدبر في معاني الكلمات وبناء الآية المباركة.

فالعمومية كتشريف لا خلاف فيها، لكننا حين نبحث عن المعنى المبتغى من ذكر الأولوية سنرى أن الاختيار القرآني كان محدداً؛ لأن الآية المباركة ذكرت كلمة (أول) والأولوية يبدو أنها خاصة بالمسجد هذا ما نقلته أكثر التفاسير (٥٠)، وقد نقل الرازي (ت: ٦٠٦هـ) عن ((علي رضي الله عنه، أن رجلاً قال له: أهو أول بيت؟ [يسأل عن المسجد الحرام] قال: لا قد كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً فيه الهدى والرحمة والبركة أول من بناه إبراهيم، ثم بناه قوم من العرب من جزهم، ثم هدم فبناه العمالقة، وهم ملوك من أولاد عمليق بن سام بن نوح، ثم هدم فبناه قرينش)) (٥١)، وهذا التوجيه لأمر المؤمنين، ع، يجعل الأولوية مشتركة بين المسجد الحرام لأنه السؤال عنه والكعبة المشرفة وكأنهما واحد من حيث الهدى والبركة والرحمة وهما كذلك الآن حتى إذا كان القصد من (البك) التزاحم، فلا أرى مسوغاً من عزل المكانين ولا سيما حين تتوسع بعض المصادر فتري أن (({بكة} ومكة شيء واحد، والباء تبدل من الميم)) (٥٢)، على الرغم من عدم ملائمة ذلك مع السياق؛ لأن قصد الحج لا يكون لمكة كمدينة كاملة، بل يكون للكعبة المشرفة ومن ضمنها المسجد؛ وهذا يرجح رأي الشيخ الطوسي في كون معنى (بكة) الزحام الذي حول الكعبة وحدده من المسجد الحرام فضلاً عما ذكرناه في كونهما مكاناً واحداً.

لفظة (الفرقان) جاءت في قوله تعالى : ﴿ من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ﴾ (٥٣)، والفرقان من مادة (فرق) و(الفرق): خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا وفرقه، وقيل: فرق للصّلاح (فرقا) (٥٤)، ومن فرق بين رجلين أو كلامين يقع في ضمن هذا المعنى (٥٥).

وقد ذكر اللغويون معنى الفرقان وجعلوه قريبا أو مشتقا من أصله - فرق - ، فذكر العسكري (ت: ٣٩٥هـ) في الوجوه والنظائر أن (الفرقان) في القرآن يقسم على ثلاثة أقسام هي : النصره والبينة والقرآن كله (٥٦).

أما المفسرون فلم يبتعدوا عن معنى الفصل وارتباط الكلمة - الفرقان - بالآية التي قبلها سواء أكان الارتباط بكلمة (الكتاب) أم بالكتب السماوية ؛ لذلك نرى الطبري (ت: ٣١٠هـ) يميل إلى كون المعنى هو الفصل بين رسول الله محمد صلى الله عليه وآله والذين حاجّوه في أمر عيسى فقال : ((معنى (الفرقان) في هذا الموضع: فصل الله بين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والذين حاجّوه في أمر عيسى، وفي غير ذلك من أموره، بالحجة البالغة القاطعة عذرهم وعذر نظرائهم من أهل الكفر بالله، وإنما قلنا هذا القول أولى بالصواب، لأن إخبار الله عن تنزيله القرآن - قبل إخباره عن تنزيله التوراة والإنجيل في هذه الآية - قد مضى بقوله: ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ﴾ (٥٧) ولا شك أن ذلك (الكتاب)، هو القرآن لا غيره، فلا وجه لتكريره مرة أخرى، إذ لا فائدة في تكريره، ليست في ذكره إياه وخبره عنه ابتداءً)) (٥٨)، ورأى آخرون أن الفرقان ((هنا اسم للقرآن، قالوا: والتقدير: ولقد آتينا موسى الكتاب، ومحمدا الفرقان)) (٥٩)، ويبدو أن توجيه المعنى بحسب ارتباط الكلمة بالآية السابقة وهذا ما أشرنا إليه في عنوان الفقرة الثانية من البحث.

والمفسران - محور البحث لم تفتهما المعاني السابقة ، فذكر الطوسي أن قوله : ((وأنزل الفرقان) يعني به القرآن وإنما كرر ذلك لما اختلفت دلالات صفاته وإن كانت لموصوف واحد لان لكل صفة منها فائدة غير الاخرى لان الفرقان هو الذي يفرق به بين الحق والباطل فيما يحتاج إليه من أمور الدين في الحجج والاحكام، وذلك كله في القرآن وقيل أراد بالفرقان النصر ووصفه بالكتاب يفيد أن من شأنه أن يكتب))^(٦٠)؛ فنرى أن الشيخ الطوسي (رحمه الله) ذكر معاني متعددة لكلمة (الفرقان)، لكنه مال إلى كونه القرآن ، وتكرار في الآية السابقة - كلمة الكتاب - وفي هذه الآية لاختلاف معناه على الرغم من أن الموصوف واحد وهو القرآن الكريم .

أما السيد السبزواري فقد وافق الشيخ الطوسي في ميلانه إلى معنى القرآن مع ذكر معانٍ أخر منقولة عن السابقين ، فقال: ((والمراد به هنا القرآن الكريم فهو باعتبار وجوده الجمعي يسمى قرآنا ، وباعتبار تفرقه بين الحق والباطل يسمى فرقانا وباعتبار ارشاداته يسمى نورا ... وقيل المراد بالفرقان العقل ، وقيل الدلالة الفاصلة بين الحق والباطل، وقيل النصر، وقيل الحجة القاطعة للرسول ، ص، على من حاجه في أمر عيسى ، ع))^(٦١)، فلم يختلف السيد السبزواري في المراد من (الفرقان) في هذا الموضع، لكنه لم يغفل عما ذكره السابقون من دلالات أخريات للكلمة، وكان المفسرين يضعون بين يد الباحث خيار الترجيح مع ذكر ما ذهب إليه صراحة ، وهذا يحسب لهما ؛ لأن بعض المفسرين يتركون الباب مفتوحا من غير الترجيح أو الميلان الواضح إلى معنى معين .

وحين ننعم النظر في ارتباط آية البحث بالآية السابقة لها نرى أن كلمة (الفرقان) يمكن أن تحمل معنيين :

الأول : المعنى المعجمي العام الذي يقصد فيه التفريق بين شيئين .

والثاني : تطبيق المعنى العام على المعنى الخاص المتمثل بكتاب سماوي يعرف من السياق ، ومعنى الكتاب إما أن يكون (القرآن المعروف بكلمة الكتاب في صدر الآية السابقة أو يكون (التوراة والإنجيل) .

فالمعنى المعجمي الخاص يمكن تطبيقه على معنى متشمل بأحد الكتب السماوية - القرآن والتوراة والإنجيل - وهذا يجعلنا نبعد بعض المعاني التي ذكرها المفسرون ولاسيما المفسران محور البحث .

فإذا عرفنا أن مادة (فرق) ((أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزٍ وَتَرْيِيلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقُ: فَرْقُ الشَّعْرِ))^(٦٢)، فيمكن أن يكون معنى (الفرقان)) ((كلام الله تعالى، لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد، والصدق والكذب في المقال، والصالح والطالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل))^(٦٣)، فهذا المعنى يمكن أن يسري على القرآن أو أي كتاب سماوي آخر فرضه السياق ؛ لأن اللفظ ((بمادته يدل على الأعم من ذلك وهو كل ما يفرق به بين شئ وشئ))^(٦٤) وإلى هذا أشار أغلب المفسرين ومنهم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) الذي أكد أن المقصود جنس الكتب السماوية ؛ لأنها كلها فرقان بين الحق والباطل^(٦٥)؛ وهذا يمنع تعدد المعنى من جهة وعدم حصره بالقرآن الكريم من جهة أخرى ، زيادة على ذلك أن (الواو) في صدر جملة (وأنزل الفرقان) عطف على ما تقدم^(٦٦) أي أنها عطف على التوراة والإنجيل ويمكن أن يشمل القرآن أيضا الذي تقدم ذكره في صدر السابقة ؛ فمعنى الفرقان المعجمي العام الذي أريد منه التفريق بين الحق والباطل والخير والشر وغيرها من المعاني الخاصة بهذا التفريق يمكن أن يشمل الكتب السماوية كافة ومن

ضمنها القرآن الكريم؛ وهذا يبعدنا عن جادة تعدد المعنى فضلا عن التأويلات التي يتبناها المفسرون في هذا المقام.

الخاتمة.

بعد هذا الجهد المتواضع توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- (١) اكتفى الشيخ الطوسي بنقل المعاني المتعددة من غير أن يدلّو بدلوه في ترجيح أحد منها .
 - (٢) لم يكن السيد السبزواري مستطردا في بعض المعاني المتعددة للألفاظ القرآنية .
 - (٣) لم يناقش المفسران آراء السابقين في تعدد المعنى إلا في إبراز خجول لرأييهما مع عدم دفع الآراء السابقة .
 - (٤) اعتمد المفسران على معانٍ تفرّعت من المعنى المعجمي الأصيل؛ ممّا جعل البحث يدلّو بدلوه لتشذيبها واختيار المعنى المناسب بحسب السياق .
 - (٥) دمج البحث بعض المعاني المتعددة التي ذكرها المفسران في معنى واحد يقبله السياق.
- هوامش البحث :

(١) ظ: مصطلحات الدلالة العربية: ٢٢٤.

(٢) ظ: المعنى وظلال المعنى: ٣٨٦.

(٣) نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية): ١٨٣.

(٤) ظ: معنى المعنى (دراسة لأثر اللغة في الفكر والعلم والرمزية): ٣٠٩.

(٥) ظ: الإتيان في علوم القرآن ج: ٤ : ٢٠٣.

(٦) ظ: تعدد المعنى في القرآن الكريم: ٢٣.

(٧) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: ١٧٨.

(٨) اللغة: ج. فندريس: ٢٢٨.

(٩) نظرية السياق دراسة أصولية: ١٣٦.

- (١٠) تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة: ٤٨ .
- (١١) ظ: اللغة العربية معناها ومبناها : ٣١٢ .
- (١٢) ظ: نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية): ١٨٥ .
- (١٣) سورة آل عمران : ٣٥ .
- (١٤) ظ: اللسان : مادة (حرر).
- (١٥) المحكم والمحيط الأعظم : مادة (الحر).
- (١٦) التبيان : ج ٢ : ٤٤٣ .
- (١٧) م.ن.ج ٢ : ٤٤٣ .
- (١٨) مواهب الرحمن : ج ٥ : ٢٨٥ .
- (١٩) م.ن.ج ٥ : ٢٨٦ .
- (٢٠) ظ: نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية): ٣٦٨ .
- (٢١) ظ: اللسان : مادة (نذر) .
- (٢٢) معاني القرآن : النحاس : ج ١ : ٣٨٦ .
- (٢٣) جامع البيان (تفسير الطبري): ج ٦ : ٣٢٩ .
- (٢٤) سورة آل عمران : ١٢٧ .
- (٢٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : مادة (كبت)
- (٢٦) ظ: اللسان : مادة (كبت) .
- (٢٧) المفردات : مادة (كبت).
- (٢٨) التبيان : ج ٢ : ٥٨٤ .
- دواع : أصوب .
- (٢٩) سورة المجادلة : ٥ .
- (٣٠) مواهب الرحمن : ج ٦ : ٢٩٣ - ٢٩٤ .
- (٣١) ظ: مقاييس اللغة : مادة (كبت)، واللسان : مادة (كبت).
- (٣٢) المحكم والمحيط الأعظم : مادة (صرف) .
- (٣٣) كتاب الأفعال : ابن القطاع : ج ٣ : ٨٣ .
- (٣٤) النكت والعيون (تفسير الماوردي): ج ١ : ٤٢٢ .
- (٣٥) التحرير والتنوير : ج ٤ : ٧٩ .
- (٣٦) ظ : نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية): ١١٦ .
- (٣٧) التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه : ج ١ : ١٠٣ .
- (٣٨) ظ: علم الدلالة : أحمد مختار عمر: ٣٧ .

- (٣٩) ظ: نظرية السياق دراسة أصولية: ٢٥٤ .
- (٤٠) سورة آل عمران: ٩٦ .
- (٤١) المقاييس: مادة (بكك).
- (٤٢) اللسان: مادة (ب)
- (٤٣) التبيان: ج ٢: ٥٣٥ .
- (٤٤) م. ن. ج: ٢: ٥٣٥ .
- (٤٥) مواهب الرحمن: ج ٦: ١٥٩ .
- (٤٦) اللسان: مادة (مكك).
- (٤٧) ظ: جمهرة اللغة: مادة (مكك)، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (مكك) .
- (٤٨) روح المعاني: ج ٢: ٢٢١ .
- (٤٩) ظ: دلالة السياق في النص القرآني: ١٣٥
- (٥٠) ظ: جامع البيان (تفسير الطبري): ج ٦: ١٩ ، وتفسير السمعاني: ج ١: ٣٤١ .
- (٥١) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): ج ٨: ٢٩٧ .
- (٥٢) غريب القرآن: ابن قتيبة: ١٠٧ .
- (٥٣) سورة آل عمران: ٤ .
- (٥٤) مقاييس اللغة: مادة (فرق).
- (٥٥) ظ: تاج العروس: مادة (فرق).
- (٥٦) الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري: ٣٦٦ .
- (٥٧) سورة آل عمران: ٣ .
- (٥٨) جامع البيان: ج ٦: ١٦٤ .
- (٥٩) اللباب في علوم الكتاب: ج ٢: ٧٧ .
- (٦٠) التبيان: ج ٢: ٣٩١ - ٣٩٢ .
- (٦١) مواهب الرحمن: ج ٥: ١٣ - ١٤ .
- (٦٢) مقاييس اللغة: مادة (فرق).
- (٦٣) المفردات: مادة (فرق).
- (٦٤) الميزان: ج ٣: ٩ .
- (٦٥) ظ: الكشاف: ج ١: ٣٣٦ .
- (٦٦) اعراب القرآن وبيانه: ج ١: ٤٥٤ .

مصادر البحث .

خير ما نبتدى به : القرآن الكريم

١) الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط) ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٢) إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ) الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ط ٤ ، ١٤١٥هـ.

٣) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق : مصطفى حجازي : مطبعة حكومة الكويت - وزارة الإعلام، (د.ط) ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤) التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.

٥) التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه : دكتور كريم زكي حسام الدين، دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

٦) تحليل المعنى مقاربات في علم الدلالة: الدكتور صابر الحباشة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط ١ ، ٢٠١١م.

٧) تعدد المعنى في القرآن الكريم : د. ألفة يوسف ، دار سحر للنشر ، كلية الآداب - منوبة، ط ٢ ، (د.ت).

٨) تفسير التحرير والتنوير : سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، (د.ط)، ١٩٨٤م.

٩) تفسير القرآن (تفسير السمعاني): أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠) جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١) جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

١٢) دلالة السياق في النص القرآني : علي حميد خضير، الأكاديمية العربية في الدنمارك، (د.ت)، (د.ط).

١٣) روح روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

١٥) علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، ط ٧، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٦) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: الأستاذ الدكتور هادي نهر، عالم الكتب الحديث، أريد - الأردن، ط ٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٧) غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د.ط)، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- ١٨) كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥هـ) الناشر: عالم الكتب، ط ١، ٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ١٩) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت / لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٢٠) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- ٢١) اللغة: ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المرز القومي للترجمة، سلسلة ميراث الترجمة، العدد: ١٨٨٩، (د.ط)، ٢٠١٤م.
- ٢٢) اللغة العربية معناها ومبناها: الدكتور تمام حسان، عالم الكتب للنشر والتوزيع - القاهرة، ط ٦، ٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ٢٣) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ابن سيده) (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٢٤) مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث): الدكتور: جاسم محمد عبد العبد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- ٢٥) معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٢٦) معنى المعنى (دراسة لأثر اللغة في الفكر والعلم والرمزية): أوغدن ورتشارد،
 قدم للكتاب وترجمه: الدكتور كيان أحمد حازم يحيى، دار الكتاب الجديد
 المتحدة، (د.ت)، (د.ط).

٢٧) المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية): د. محمد محمد يونس علي،
 دارالمدار الاسلامي، بنغازي- ليبيا، ط٢، ٢٠٠٧م.

٢٨) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن
 الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء
 التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٢٩) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان
 داوودي، دار القلم- الدار الشامية، ط٤، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٣٠) مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد
 هارون، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١) مواهب الرحمن في تفسير القرآن: آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي
 السبزواري، مطبعة نكبن، قم، ط٥، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٣٢) الميزان في تفسير القرآن: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس
 سره)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، (د.ت).

٣٣) نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية): الدكتور: المثنى عبد
 الفتاح محمود، دار الوائل للنشر، عمان- الأردن، ط١، ٢٠٠٨م.

٣٤) نظرية السياق دراسة أصولية: الدكتور نجم الدين قادر كريم، دار الكتب
 العلمية- بيروت، ط١، ٢٠٠٦م: ١٣٦.

٣٥) النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) : علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.

٣٦) الوجوه والنظائر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.

Abstract

The studies of the budget are not very different from the comparison, but are embedded in a single river; they are characterized by the capture of the most important different issues of research as well as the implicit compatibility between them to present at the mature table waiting for that serious researcher who likes to weight once and respond again or the maturity of a new or obscure , And this is what pleased us in this short study and tagged B ((the multiplicity of meaning in the interpretation of the interpretation and the talents of Rahman - a study of the budget in Surat Al - Imran -)); to stand on the most important views of the interpreters - the subject of research - with regard to the multiplicity of meaning.

The research adopted the descriptive approach with its mixture of budget, and the researcher relied on a variety of sources that

combined the old sources of the books of Quran and Tafsir, as well as modern books on the significance and sciences of the Koran as well.

The research section is divided into three main sections: the first section is represented by the introduction, the second section is devoted to the initialization, and the third section is for the applied examples of the research.

The conclusion of the research comes in line with the researcher's findings, the margins and the list of sources. We ask God to accept from us this little and agree to understand the Qur'an and its understanding and to explore its meanings. Thank God the Lord of the Worlds and prayers and peace be upon our good master Muhammad and his good family.